الأخبار
نأتيكم بالخبر اليقين

3 أسئلة لـ:

إدريس اليزمي:

مسؤول قطب المجتمع المدني بـ«كوب 22» ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان

1229/15

«هناك تمويلات مناخية دولية لا تستغل لغياب خبرة جمعوية في إعداد البرامج»

1 - هل يمكن الحديث عن وجود جمعيات مغربية مهتمة بالبيئة ومتخصصة في مجال المناخ؟

صراحة كانت هنالك جمعيات المجتمع المدني التي تشتغل في مجال البيئة، منذ سنين، خصوصا الجمعيات الموجودة ضمن التحالف المغربي من أجل المناخ والتنمية المستدامة. الآن يشكل انعقاد مؤتمر المناخ، كما هو الحال في جميع الدول، فرصة لتوسيع اهتمامات الجمعيات بالمناخ، والعمل على هذه الإشكالية.

أظن أن القيمة المضافة حاليا في المؤتمر هو أن هناك جمعيات شبابية ونسائية أصبحت تهتم بقضايا المناخ والبيئة، بعدما لم يكن لها اهتمام بهذه المواضيع. هناك أيضا البلديات التي تشتغل من نصف قرب على المناخ والبيئة، كما كانت هنالك الجمعية المغربية للمدن الإيكولوجية، فضلا عن وجود مجالس جهوية لها مشاريع بيئية، حتى حينما كانت في صيغتها القديمة، وفق القانون الماضي الذي سبق القانون التنظيمي الحالي للجهات.

أظن أنه أصبح الآن اهتمام متزايد بقضايا البيئة والمناخ، ولا بد من تقوية قدرات المجتمع المدني في هذا الباب عن طريق التكوين، لأن إشكاليات البيئة هي إشكاليات تقنية ومعقدة، كما يطرح التكوين أيضا حين الحديث عن الولوج إلى التمويلات الدولية، فحسب الدراسات فالتمويلات المتاحة حاليا في مجال المناخ غير مستعملة بنسبة مائة في المائة، إذ هنالك فرص تمويل لكنها غير مستعملة، إذ ليست هنالك خبرة لبلورة البرامج لإقناع الممولين. ولهذا لا بد من تقوية القدرات، ولا بد كذلك من توسيع الاهتمام لقضايا المناخ والبيئة لدى الجمعيات الوطنية.

2 - هل لديكم تصور حول برنامج العمل مع الجمعيات المغربية كي تستفيد من رئاسة المغرب قمة المناخ، طيلة العام المقبل؟

هناك أهداف استراتيجية، فاللقاءات الجهوية التي تم عقدها، قبل قمة المناخ، في وجدة وطنجة والرباط والدار البيضاء والعيون والرشيدية ومدن أخرى، يجب أن تعمم نتائجها وتجري بلورة خطة الطريق الآن، فلدينا حاليا الحظ بتنظيم مؤتمر القمة تزامنا مع بداية اشتغال تجربة المجالس الجهوية الجديدة، وهذا يشكل فرصة تاريخية.

3 - هل تعتقد أن للمجتمع المدني دورا ملموسا في قمة المناخ علما أن مسار المفاوضات تحتكره الدول؟

السابقة في مؤتمر الأطراف والتي كان أعلن عنها رئيس «كوب 22» صلاح الدين مزوار في آخر لقاء تحضيري للقمة بمراكش، بعد لقاء نصف يوم من المشاورات مع الجمعيات المغربية والعالمية وشبكات الملاحظين المعتمدين من طرف الأمم المتحدة، إذ أكد الرئيس أنه سيجري مباشرة بعد انتهاء القمة، وتحديدا يوم 19 نونبر الجاري، أي السبت المقبل، عقد لقاء مع المجتمع المدني المغربي والدولي لتقييم نتائج «كوب»، التي لا نعلمها لحد الساعة وليست لدينا فكرة أين وصلت المفاوضات بخصوصها، وخطة العمل المشتركة بين المجتمع المدني والرئاسة على مستوى تفعيلها.

وفي هذا الصدد أود أن أؤكد أن للجمعيات دورا مهما في مسار المفاوضات، عبر حضورها على مستوى تمثيليات خاصة بتسعة قطاعات، وقد عملنا على رفع حضور الجمعيات المغربية ضمن المنظمات غير الحكومية التي تشارك في مفاوضات القمة في إطار الملاحظة.